

ثم تبادل معهم إطلاق النار، فأصحاب المهاجم له، وأصحابه بعضهم بطلق ناري أيضاً، فأسعفه بعض الناس إلى المشفى، ثم ما ليثروا أن طوقوا المشفى، وخطفوه وهو جريح، وقاموا بتصفيته في مقراهم في متنهن الخسنة والشناعة والغدر والمكر.

- ومنها تواظفهم على تهريب عناصر من تنظيم خوارج البغدادي، وإدخالهم إلى مناطق المجاهدين ليكونوا خلايا نائمة تقتل وتقتل وتتفجر، وتضع اللواصق والعبوات في سيارات المجاهدين والعلماء والقضاة، وتفجر المعابر وغيرها من الأماكن والمقرات.

- وقد كشفت التحقيقات مع بعض الخلايا الداعشية، التي تم القبض عليها علاقتها الوثيقة بأطراف وقيادات داخل تنظيم «جند الأقصى» قاموا بدعمهم لوجستياً ويشرياً، هذا كله بالتزامن مع سلوك نمطي واضح في عملهم العسكري، يهدف إلى عرقلة مسيرة الجهاد في سوريا، وانسحابهم من جيش الفتح، وحركة حلب المصيرية، وتوجيه طعنة جديدة للثورة السورية، مصحوب ذلك بتفكير غاية في الغلو والتطرف، لم يعد خافياً على أحد.

- وقاموا مؤخراً بإلقاء مجموعة من الدواعش إلى مناطق المجاهدين، وعندما ألقى القبض على المجموعة من قبل «حركة أحرار الشام» وتم التحقيق معهم، ثبت تورط بعض أمني «جند الأقصى» في هذه الخيانة العظيمة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((لعن الله من أحده حدث أو آوى محدثاً)) رواه مسلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: (ومن آوى محارباً أو سارقاً أو قاتلاً ونحوهم من وجب عليه حداً أو حق الله تعالى أو لأديم، ومنه أن يستوفى منه الواجب بلا عدوان، فهو شريكه في الجرم، وقد لعنه الله ورسوله).

عندما قاموا بخطف الأخ المجاهد: علي العيسى أحد أعضاء المكتب الأمني في «حركة أحرار الشام» بمدينة سراقب، والانتداء على أفراد من أسرته، ومن ثم قيامهم بقتل أفراد من مجاهدي حركة أحرار الشام في كفر سجن، وتصفيتهم وهم أسرى عندهم، وغيرها كثير من الجرائم والمخازي.

ينادون بتحكيم الشريعة شعازاً فقط، ويعرضون عن تحكيمها واقتلاها !!

فإذا صالوا على الناس، ودعاهم الناس إلى تحكيم الشريعة نأوا وأعرضوا.

(( وَهُوَلُوكٌ كَمَا يَأْكُلُونَ إِلَيْرَسُولٍ وَالطَّعَنُ شَرَّبُوكَ فَرِيزٌ وَهُنَمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُذْنَتِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ) (١) وَإِذَا دُعُوا إِلَى الْقُوَّةِ وَمَا يُؤْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ) (٢) إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُغَرَّبُونَ ) (٣) وَرَدِيَكُنْ كُمْ لَحْيَ يَأْكُلُونَ مُؤْمِنِينَ ) (٤) إِذْ قُلُّوْرِيْ مُرْسِلُ إِلَيْكَ يَا إِمَامَ حَمَارُوكَ لَرْسِيكَ اللَّهُ تَعَالَى يُكَبِّرُ وَرَسُولُهُ بَلْ أُزْنِيَكَ هُمْ أَطْلَيْرُوكَ ) (٥) إِلَيْكَانَ قُولَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى الْقُوَّةِ سُولُوكَ لِيَحْكُمَ كِبِيْمَ إِنْ يَقُولُوا سِيَّمَأَوْ أَطْعَنُوا لَزْنِيَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ) (٦) ) التور : ٤٧ - ٥١

ونحن في مجلس شورى أهل العلم، نعلم أن فيهم طائفة مجاهدة، تحسبهم على خير، وهم الذين يخرج بهم في المعارك ضد النظام، ولكن هؤلاء حكمهم في شرعاً واحد، وهو حكم الخوارج ويحيطون على نياتهم، فمن كثر سعادهم، وكان تحت رايهم فهو منهم، والتفرق بينهم خلاف إجماع الصحابة، ومن بعدهم في التعامل مع الخوارج.

فهؤلاء ندعوهم للتبوية إلى الله، وندعوهم للاشتاقاق عن هذا التنظيم الغالي، والاتحاق بمن أرادوا من فصائل الجهاد في الشام.  
ومنهم خوارج بلباس الجندي، وهم غالبية الأمنيين العاملين مع الجندي، وهؤلاء لا يخرجون لقتال النظام، ولا يحضرون المعارك، وهم من يقوم بتنفيذ أوامر تنظيم الدولة في الأغتيال والمفخخات.

لذلك فلتنا في مجلس شورى أهل العلم، نطالب فصائل الثورة السورية ومجاهدي أهل الشام بما يلي:

- لا تسمحوا لداعية المصاحفات والتسويات والورع البارد والعلماء الأخباء لداعش أن يفسدوا على جيوش أهل السنة من أهل العدل اجتماعهم على غزو تلك الخلايا السرطانية الخارجية المجرمة، الذين يحاربون الإسلام ويعاندون الشريعة السمححة، وينبذون المسلمين، وعليكم إجتناثهم قبل أن تندموا، ولات حين منتد !!

- واعلموا أن قرن الخوارج مقطوع بكم أو بغيركم، فكونوا أئم الساقفين لقطمه، لينالكم الأجر العظيم بركلة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكم في قتالهم قبل أن تستبدلوا، فإنما الله يقرم بجههم ويحبونه، يقطعنون قرنهم، وتقطعنون أئم حسرة وندما.

## البيان.

وأشار المجلس في بيانه إلى أن فصائل الثورة تعرضت للكثير من اعتداءات "جند الأقصى" التي مارست على تلك الفصائل عمليات التصفية والخطف إضافة إلى إيواء الكثير من عناصر "تنظيم الدولة" وإصالهم إلى مناطق الثوار لتنفيذ عمليات التصفية، وقد تبين ذلك من خلال اعترافات الخلايا التي ألقى القبض عليها من قبل حركة أحرار الشام. واعتبر المجلس في البيان أن "جند الأقصى" خواج وعلى الفصائل المجاهدة قطع قرنهم والقضاء عليهم، داعياً عناصر الفصيل ممن يرجى منهم الصلاح إلى الانشقاق عنه والانضمام إلى باقي الفصائل المجاهدة. ودعا المجلس فصائل الثورة إلى عدم الانجرار خلف "دعاة المصالحات والتسويات والورع البارد"، معتبراً إياهم عملاء لـ"داعش" يسعون إلى إفساد جيوش أهل السنة. وختم المجلس بيانه بدعوة "جند الأقصى" إلى التوبة عن التكفير والرجوع إلى الحق، وحل نفسه وتسلیم مقراته وأسلحته للمجاهدين، وتسلیم المتورطين من خلايا "تنظيم الدولة" لمحاكمتهم محاكمة عادلة. يشار إلى أن "أحرار الشام" وبباقي فصائل الثورة شنت حرباً على "جند الأقصى" بعد الاعتداءات المتكررة من الأخير على الحركة وعد من الفصائل، وممارسته للقتل والاغتيال والسجن بحق الكثير من الثوار، حسبما أعلنت عدة محاكم وفصائل ثورية.

## صورة البيان:



## المصادر: